. @ 98 @

وقد اجتزأ به أبو ذر ليالي أقام بمكة ينتظر لقاء النبي ليستمع منه قال حتى سمنت وتكسرت عكن بطني وكان لا يجترئ على السؤال ولا يمكنه الظهور ولا التكشف فأغناه ا بماء زمزم عن الغذاء وأخبر النبي بأن هذا موجود فيه إلى يومه ذلك وكذلك يكون إلى يوم القيامة لمن صحت نيته وسلمت طويته ولم يكن به مكذبا ولا شربه مجربا ؛ فإن ا مع المتوكلين وهو يفضح المجربين .

ولقد كنت بمكة مقيما في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وأربعمائة وكنت أشرب ماء زمزم كثيرا وكلما شربته نويت به العلم والإيمان حتى فتح ا لي بركته في المقدار الذي يسره لي من العلم ونسيت أن أشربه للعمل ؛ ويا ليتني شربته لهما حتى يفتح ا علي فيهما ولم يقدر ؛ فكان صغوي إلى العلم أكثر منه إلى العمل ونسأل ا الحفظ والتوفيق برحمته $ المسألة الثالثة قوله (!. $ (!

خصها من جملة الدين لفضلها فيه ومكانها منه وهي عهد ا عند العباد قال النبي ' خمس صلوات كتبهن ا على عباده في اليوم والليلة من جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند ا عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند ا عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة '